وممن ذكر سنية المهاجر الشيخ عبد الرحمن الخطيب في « الجوهر الشفاف » وابو مخرمة في « قلادة النحر » ، وباوزير في « التحفة النورانية » ، والمشرع الدوي للشلي ، والاستاذ باوزير في « صفحات من التاريخ » .

واما السيد العلامة محمد بن احمد الشاطري فانه يفصل في كتابه « ادوار التاريخ الحضرمي » فيقول : ان المهاجر وان كان يعتنق مذهب الشافعي لا يقلد الشافعي تقليداً اعمى ، فهو اجل من ذلك ، وكيف وأمامه الكتاب والسنة اللذان عليهما اساس مذهب الشافعي ، وكذلك عقائده الاسلامية هي عقائد آبائه واجداده كالباقر وزين العابدين .. الخ **(ج ١ ، ص ١٥٦).**

ويبدو ان اختيار العلويين لمذهب الشافعي لأسباب كثيرة وظروف قوية وحكمة بالغة ، ولاسيما ان الامام الشافعي المطلبي معروف بميله إلى آل البيت تنطق بذلك اشعاره .

تذكر الكتب الحضرمية ان مذهب المهاجر هو مذهب آبائه ، وانه تلقاه عن ابيه وجده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وان طريقة العلويين متلقاة عن آبائهم الواحد بعد الآخر . وهذه السلسلة يحفظها العلماء ويوصلونها إلى الامام المهاجر وابيه وجده إلى الامام علي بن ابي طالب .

اخذ المهاجر عن ابيه عيسى الذي يقول العمري فيه انه كان نقيباً وجيهاً ويعرف بالرومي ، عن ابيه محمد النقيب ، وله مسند تخريج الحافظ المحدث احمد بن عقدة المتوفى سنة ٣٣٢ هـ المدني الاصل والبصري المنزل والامامي المشرف نقيب الاشراف في البصرة كما جاء في مسنده ، وان داره بِقَسَم بظاهر البلد ، وانه كان يحدث عام ٢٢٨ هـ واخذ محمد النقيب عن ابيه علي العُرَيضي بالمدينة المنورة ، وكان علي العريضي نقيباً للاشراف وشيخ بني هاشم بِالعُرَيض ، ولا يتولّى النقابة الاّ من تجمعت فيه الشروط المطلوبة ، وهي مذكورة في مظانّها ، تلقى عن والده الامام جعفر الصادق واخيه موسى الكاظم وابن اخيه علي الرضا ومحمد الجواد .